

الباب الثالث

منهجية البحث

أ. نوع البحث ومدخله

استخدمت الباحثة نوع البحث الميداني في هذا البحث. ومدخل هذا البحث هو بحث وصفي كفي، تعني البيانات المستخدمة هي بيانات لفظية وليست أرقام. ويرى سوجيونو أن البحث الكيفي هو مدخل البحث الذي يستند إلى فلسفة ما بعد الوضعية الذي يستخدم لبحث ظروف الكائن الطبيعي، ونتائج البحث الكيفي لفهم المعاني والفرادات وتشكيل الظواهر واكتشاف الفرضيات.¹ ويرى ربحي مصطفى عليان وعثمان محمد غنيم أن الوصفي يستخدم في دراسة الأوضاع الراهنة للظواهر من حيث خصائصها وأشكالها وعلاقاتها والعوامل المؤثرة في ذلك، وأن هذا المنهج يشمل في كثير من الأحيان على عمليات تنبؤ لمستقبل الظواهر والأحداث التي يدرسها.²

¹Sugiyono, *Metode Penelitian Kualitatif*, (Bandung: Alfabeta, 2018), h. 9-10.

²ربحي مصطفى عليان وعثمان محمد غنيم، *مناهج وأساليب البحث العلمي النظرية والتطبيق*، (عمان:

دار الصفاء، ٢٠٠٠)، ص. ٤٢.

ب. ذات البحث وموضوعه

ذات البحث في هذا البحث طالبات معهد نور الهداية الإسلامية لوق بائنتان بكاليمانتان الجنوبية. وموضوع البحث في هذا البحث تدخل عناصر اللغة الإندونيسية على اللغة العربية وانعكاساته في تعلم اللغة العربية.

ج. البيانات ومصادرها

أما البيانات المستخدمة في هذا البحث هي الكلمات أو الجمل تحتوي على التدخل اللغوي سواء أكانت من ناحية الصوتي أو الصرفي أو النحوي وعوامله وانعكاساته لدى طالبات معهد نور الهداية الإسلامية لوق بائنتان بكاليمانتان الجنوبية.

وتقوم الباحثة بجمع البيانات من مصدرين، أولاً مصدر ميداني حيث استخدمت الباحثة أدوات ووسائل للحصول على بيانات لم تكن متاحة من قبل، والمصدر الميداني في هذا البحث هو الطالبات ومعلمة اللغة العربية في معهد نور الهداية الإسلامية لوق بائنتان. وثانياً مصدر غير ميداني وهو البيانات والمعلومات التي يتم جمعها من الدراسات والبحوث السابقة والتعدادات الإحصائية الرسمية المختلفة وكذلك ما يتم جمعها من الوثائق والسجلات والكتب والمذكرات الشخصية وغيرها من المعلومات والبيانات المتاحة التي يتم

جمعها لخدمة البحث دون الالتجاء إلى الأدوات، وأما المصدر غير الميداني في هذا البحث هو المذكرات والكراسات والرسائل تتعلق بالتدخل اللغوي في معهد نور الهداية الإسلامية لوق بائنتان.^٣

د. أساليب جمع البيانات

أما أساليب جمع البيانات في هذا البحث هي الملاحظة، والمقابلة، والوثائق التي قامت الباحثة بتفصيلها كما يلي:

١. الملاحظة

الملاحظة هي إحدى الوسائل الهامة في جمع البيانات، يكثر استخدام الملاحظة كأداة لجمع البيانات في دراسة مشكلات البحث التي تتعلق بسلوك الأفراد في بعض مواقف الحياة الواقعية.^٤ ويرى محمد سرحان علي المحمودي بأنها عبارة عن عملية مشاهدة أو متابعة لسلوك ظواهر محددة. تتم عملية الملاحظة والمتابعة لأفراد محددين خلال فترة أو فترات

^٣ محمد الغريب عبد الكريم، البحث العلمي التصميم والمنهج والإجراءات، (اسكندرية: المكتب الجامعي الحديث، ٢٠١٨)، ص. ١٧٣.

^٤ محمد الغريب عبد الكريم، البحث العلمي.....، ص. ١٤٢.

زمنية محددة، ويتم تسجيل البيانات والمعلومات أثناء الملاحظة لغرض تفسيرها وتحليلها لاحقاً.^٥

تنقسم الملاحظة إلى قسمين هما: الملاحظة الموجهة تسمى أيضا الملاحظة المنظمة هي الملاحظة التي تخضع للضبط العلمي، ويقصد بأنها تقوم على أسس منظمة وخطط محددة تسبق عملية الملاحظة نفسها بحيث يتم استخدامها الوسائل والآلات الدقيقة والاختبارات وكل ما يساعد على دقة الملاحظة وموضوعياتها. والملاحظة غير الموجهة تسمى أيضا الملاحظة البسيطة وهي ملاحظة الظواهر كما تحدث تلقائيا دون إخضاعها لأي نوع من الضبط العلمي ولا يلجأ الباحث فيها إلى استخدام آلات وأدوات دقيقة للقياس أو وسائل للتأكد من دقة الملاحظة وموضوعها.^٦

وفي هذا البحث استخدمت الباحثة الملاحظة الموجهة أو الملاحظة المنظمة بحيث يتم استخدامها أدوات البحث، ويتم إجراء هذا النشاط مباشرة في عملية تعلم اللغة العربية في الفصل بدليل الملاحظة. ومن خلال الملاحظة حصلت الباحثة على معلومات أكثر تفصيلا فيما تتعلق بأنواع التدخل من

^٥ محمد سرحان علي المحمودي، مناهج البحث العلمي، (صنعاء: دار الكتب، ٢٠١٩) ص.

^٦ محمد الغريب عبد الكريم، البحث العلمي.....، ص. ١٤٢-١٤٣.

جانب الصوتي، وعوامله، وانعكاساته لدى طالبات معهد نور الهداية
الإسلامية لوق بائنتان.

٢. المقابلة

المقابلة عند ربحي مصطفى عليان وعثمان محمد غنيم هي عبارة عن حوار يدور بين الباحث (المقابل) والشخص الذي تتم مقابله (المستجيب). تهدف المقابلة للحصول على المعلومات التي يريدها الباحث من المبحوثين، والتعرف على ملامح أو مشاعر أو تصرفات المبحوثين في مواقف معينة.^٧

تنقسم المقابلة حسب درجة الحرية التي تعطي للمستجيب في إجابته إلى ثلاثة أنواع، وهي: (١) المقابلة المفتوحة (Unstructured) تعطي الحرية للمستجيب أن يتكلم دون محددات للزمن أو الأسلوب، (٢) المقابلة شبه المفتوحة (Semistructured) تعطي الحرية للمقابل بطرح السؤال بصيغة أخرى والطلب من المستجيب مزيداً من التوضيح، (٣) المقابلة المغلقة (Structured) لا تفسح المجال للشرح المطول، بل يطرح السؤال وتسجل الإجابة التي يقررها المستجيب.^٨

^٧ ربحي مصطفى عليان وعثمان محمد غنيم، مناهج وأساليب البحث العلمي.....، ص. ١٠٢-١٠٣.
^٨ ربحي مصطفى عليان وعثمان محمد غنيم، مناهج وأساليب البحث العلمي.....، ص. ١٠٥.

واستخدمت الباحثة في هذا البحث المقابلة المفتوحة (Unstructured)، وقد قامت الباحثة بمقابلة المستجيبين باستخدام دليل المقابلة للحصول على البيانات المتعلقة بتدخل عناصر اللغة الإندونيسية على اللغة العربية وعوامله وانعكاساته في تعلم اللغة العربية وهن:

- الطالبات، تجري المقابلات عن تعلم اللغة العربية وعما يتعلق بتدخل عناصر اللغة الإندونيسية على اللغة العربية في معهد نور الهداية الإسلامية لوق بائنتان.

- معلمات اللغة العربية، تجري المقابلات عن تعلم اللغة العربية وعما يتعلق بتدخل عناصر اللغة الإندونيسية على اللغة العربية وعوامله وانعكاساته في تعلم اللغة العربية في معهد نور الهداية الإسلامية لوق بائنتان.

٣. دراسة الوثائق

ويرى سوجيونو أن الوثائق هي من أساليب جمع البيانات للحصول على البيانات والمعلومات، وهي سجلات للأحداث الماضية، يمكن أن تكون الوثائق مثل كتابة أو صور أو أعمال أثرية لشخص وغيرها من المعلومات التي يمكن أن تدعم البحث. وتكمل دراسة الوثائق الملاحظة

والمقابلة في البحث النوعي.^٩ ومن الوثائق التي تستخدم في هذا البحث هي المذكرات والكراسات والرسائل تتعلق بالتدخل اللغوي في معهد نور الهداية الإسلامية لوق بائنتان، ولمحة لمعهد نور الهداية الإسلامية لوق بائنتان، والهيكل الإداري لمعهد الإسلامي نور الهداية الإسلامية لوق بائنتان. ومن خلال دراسة الوثائق، حصلت الباحثة على بيانات أنواع التدخل اللغوي من الجانب الصرفي والنحوي لدى طالبات معهد نور الهداية الإسلامية لوق بائنتان.

هـ. أساليب تحليل البيانات

أما أسلوب تحليل البيانات الذي استخدمته الباحثة على نموذج ميليس وهوبرمين Miles & Huberman. ويرى ميليس وهوبرمين أن الأنشطة في تحليل البيانات النوعية يتم تنفيذها بشكل تفاعلي ومستمر حتى الانتهاء حيث تكون البيانات مشبعة، ويتميز مقياس تشبع البيانات بعدم الحصول على بيانات أو معلومات جديدة. ويتكون هذا النموذج على أربعة أنشطة، وهي: تصنيف البيانات (Data reduction)، وعرض البيانات (Data display)، والاستنتاج (Conclusion)

⁹Sugiyono, *Metode Penelitian.....*, h. 124.

(drawing/verification). وكما يلي بيان الأساليب التي أجرتها الباحثة في عملية

تحليل البيانات في هذا البحث بالتفصيلي:¹⁰

١. تصنيف البيانات

تصنيف البيانات هو تلخيص البيانات واختيار الأشياء الأساسية

والتركيز على الأشياء المهمة والبحث عن الموضوعات والأنماط. وبهذا

النشاط ستوفر البيانات صورة أوضح مما يسهل على الباحثة جمع البيانات

التالية والبحث عنها عند الحاجة.

٢. عرض البيانات

في البحث الكيفي، يمكن عرض البيانات في شكل وصف موجز

ومخطط بياني وعلاقات بين الفئات ومخطط تدفق وما شبه ذلك. من خلال

هذا النشاط سيسهل فهم ما يحدث وتخطيط العمل التالي بناء على ما تم

فهمه. وبالإضافة إلى النص السردي، يوصى عند عرض البيانات أن تكون

أيضا في شكل رسوم بيانية ومصنفات وشبكات عمل ومخططات.

¹⁰Zuchri Abdussamad, *Metode Penelitian Kualitatif*, (Makassar: CV. Syakir Media Press, 2021), h. 176.

٣. الاستنتاج

الاستنتاج في البحث الكيفي هو اكتشاف جديد لم يكن موجودا من قبل. يمكن أن يكون الاكتشاف وصفا أو تصويرا لموضوع كان غير واضح من قبل وأصبح واضحا بعد البحث. بالإضافة إلى ذلك، يمكن أن يكون الاكتشاف علاقة سببية أو تفاعلية أو فرضية أو نظرية جديدة.